

الإيضاح في علوم البلاغة

من حيث أمركم ا^١ إن ا^٢ يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم (فإن قوله نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث أمركم ا^١ يعني أن المأتى الذي أمركم به هو مكان الحرث دلالة على أن الغرض الأصلي في الإتيان هو طلب النسل لا قضاء الشهوة فلا تأتوهن إلا من حيث يتأتى فيه هذا الغرض وهو مما جاء في أكثر من جملة أيضا . ونحوه في كونه أكثر من جملة قوله تعالى (قالت رب إنني وضعتها أنثى و ا^٣ أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإنني سميتها مريم) فإن قوله (و ا^٣ أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى) ليس من قول أم مريم وكذا قوله (ألم ترك إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل و ا^٤ أعلم بأعدائكم وكفى با^٥ وليا وكفى با^٦ نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) إن جعل من الذين بيانا للذين (أتوا نصيبا من الكتاب) لأنهم يهود ونصارى أو لأعدائكم فإنه على الأول يكون قوله و ا^٤ أعلم بأعدائكم وكفى با^٥ وليا وكفى با^٦ نصيرا (اعتراضا وعلى الثاني يكون كفى با^٥ وكفى با^٦ اعتراضا ويجوز أن يكون من الذين صلة لنصيرا أي ينصركم من الذين هادوا كقوله (ونصرناه من القوم الذين كذبوا) وأن يكون كلاما مبتدأ على أن يحرفون صفة مبتدأ محذوف تقديره من الذين هادوا قوم يحرفون كقوله